

ج. الخاتمة :

و قد كتبت بأسلوب شبيه بأسلوب المواد القانونية تتضمن خطاباً موجهاً الى الناس يحثهم فيه حمورابي على احترام ما جاء في قانونه ، ثم استنزل لعنات الالهة على كل من يحاول تحريف هذا القانون .

ب. القانون الهندي – قانون مانو.

كتب هذا القانون باللغة السنسكريتية وهي اللغة الهندية القديمة وتم تدوينه في كتاب ضخمة، ويرجع تاريخ وضع هذا القانون الى القرن الثالث عشر قبل الميلاد وهذا القانون وضع بأسلوب شعري بعيد عن الدقة العلمية، واحكامه مختلطة بالقواعد الدينية ويعترف بمبدأ المساواة بين المواطنين بالرغم من تقسيمه المجتمع الى طبقات. (طبقة الكهنة، طبقة المحاربين، طبقة الزراع والتجار، طبقة العمال) ثم يعترف بالتدرج لكل من هذه الطبقات بالحقوق والتكليف بالواجبات.

ج. القانون المصري القديم – قانون بوخوريس.

شرع هذا القانون الملك بوخوريس احد ملوك الاسرة الرابعة والعشرين سنة (٧٤٠ ق.م) وهذا القانون جمع احكام العرف السائدة في عصره وتشريعها في قانون واحد بعد تهذيبها وتطويرها لتصبح اكثر ملائمة للحياة الاجتماعية في عصره، وقد تأثر هذا القانون بقانون حمورابي شكلاً و موضوعاً ويعتبر ارقى ما توصل اليه القانون المصري القديم.

ثانياً: القوانين الغربية القديمة

س٩/ بين اهم القوانين الغربية في العالم القديم ثم اشرح بايجاز قانون الالواح الاثني عشر.

الجواب/

ومن اهم القوانين الغربية هي القوانين اليونانية والقوانين الرومانية.

أ- القوانين اليونانية.

وضع اليونانيون في مرحلة التقنين قانونين مهمين هما قانون دراكون وقانون صالون، وقد حقق كل من هذين القانونين هدفاً واضحاً من اهداف التقنين والتشريع، فانهى قانون دراكون احتكار طبقة الاشراف لمعرفة القانون واعلن على القسم الاعظم من المحكومين ما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات

١- قانون دراكون عام (٦٢٠ ق.م)

وضع دراكون حاكم اثينا هذا القانون عام (٦٢٠ ق.م) ويعتبر قانونه اول قانون يوناني مكتوب، وكان الغرض منه عدم احتكار معرفة الاحكام القانونية العرفية من طبقة الاشراف ليطلع عليها افراد طبقة العوام ومعرفة مالهم من حقوق قليلة وواجبات كثيرة ان هذه الاحكام التي تضمنها القانون تعكس لنا معالم القسوة التي كانت عليها احكام هذا القانون حتى يقال انه كتب بالدم ومع ذلك فان هذا القانون كان قد وضع حدا لتعسف القضاة وانه نظم القضاء بحيث تنسجم اجراءاته واحكام هذا القانون المكتوب.

٢- قانون صالون عام (٦٠٠ ق.م)

نظرا لما جاء في قانون دراكون من قسوة واجحاف بحقوق الضعفاء فلن يكذب يمضي على صدوره عشرون عاما حتى شرع قانون صالون للتخفيف من قسوة ذلك القانون، فحاول في هذا القانون ان يتخلص من اثار السلطة الابوية او ان يحد من اثارها، وذلك بالاعتراف بحقوق الافراد وحمائيتهم امام محاكم تنشئها الدولة، ومن اثار هذا القانون التخفيف من المركز القانوني للمدين وتحريم الربا الفاحش من خلال تحديد سعر الفائدة وابطال الديون القديمة وتحرير المدينين المسترقين بسبب العجز عن الوفاء بتلك الديون، وحرمان اخيرا التنفيذ على شخص المدين عند عدم الوفاء بالدين وذلك بمنع بيعه وقتله وغيرها من الاحكام وان هذا القانون لا يرجع الى اصل ديني وانما كان يعتمد على الشعور الاجتماعي بضرورة الاعتراف بحقوق الافراد وحمائيتها بالوسائل القضائية التي تشرف الدولة عليها، لم يتضمن قانون صالون جميع الاحكام القانونية التي كانت نافذة في عصره بل ترك الكثير منها من دون ان يتعرض لها. من ذلك قواعد الاجراءات القضائية واحكام المعاملات التجارية التي كانت مقتبسة من القوانين البابلية والفينيقية.

ب- القانون الروماني القديم – قانون الالواح الاثني عشر (٤٥٠ ق.م)

يذكر المؤرخون الرومان ان هذا القانون كان قد شرع نتيجة مطالبة طبقة العوام وضع حد لاحتكار معرفة احكام القانون من طبقة الاشراف. وان الرومان كانوا يمرون بمرحلة حضارية استلزمت انتقال القانون من مرحلة الاعراف غير المدونة الى مرحلة القوانين المدونة. وان الرومان ارادوا الاقتداء بالمدن اليونانية التي كانت لها قوانين مكتوبة كقانون دراكون وقانون صالون، وكان قانونا يحمل بين طياته معالم البداوة والقسوة والشكالية ان هذا القانون يعكس لنا صورة القانون الروماني في مراحل تطوره الاولى وان كان قد اتصف بما مر ذكره من صفات الا ان عبقرية الرومان القانونية طورته فجعلت منه قانونا من اعظم القوانين التي وضعها الانسان لتنظيم علاقاته في مجتمع يسوده حكم القانون.

س ١٠ / ابحث بايجاز العوامل التي ساعدت على انتشار القانون الروماني

الجواب/ العوامل التي ساعدت على انتشار القانون الروماني هي:-

١- موقع الامة الرومانية من الناحيتين التاريخية والجغرافية.

فمن الناحية التاريخية كانت الامة الرومانية الحلقة الاخيرة في سلسلة امم العصور الاولى العظيمة. ومن الناحية الجغرافية كانت تقع في مركز جغرافي مهم في البحر المتوسط الذي يعد مهذا لاعظم الحضارات القديمة.

٢- الديانة المسيحية.

لقد كان للديانة المسيحية اثرها الواضح في نشر القانون الروماني بعد ان اصبحت الديانة المسيحية الدين الرسمي للبلاد وحرم الامبراطور (تيودوز) اقامة الشعائر الوثنية، فالديانة المسيحية ديانة تعبدية تهدف الى اصلاح حالة الفرد وتطهير روحه.

٣- تجميع القانون الروماني.

ان تجميع القانون الروماني على شكل مجموعات مثل مجموعة الامبراطور (جستنيان) هي التي حفظت القانون الروماني من الضياع.

٤- عبقرية الامة الرومانية.

كما اشتهر الاغريق بالفلسفة والعرب بالشعر والعراقيون القدماء بالقانون فان شهرة روما بحب الجدل العلمي والبحث المنطقي للمسائل الفقهية.

٥- مجهود البريتور (الحاكم القضائي).

وهو الحاكم القضائي الذي يختص بالشؤون القضائية والمدنية وكانت جهوده عن طريق المنشور الذي يصدره والذي يتضمن معالجة كل الحالات المستجدة في الجانب السياسي والاجتماعي والاقتصادي والذي اطلق عليه القانون البريتوري او القضائي.